

الدار

مجلة فصلية محكمة تصدر عن دار الملك عبدالعزيز - الرياض
العدد الأول - ١٤١٩ هـ - السنة الرابعة والعشرون

أوضاع الأوقاف في نجد قبل الدعوة الإصلاحية

٥

عمارة الكعبة عبر التاريخ

٦٣

تأملات بلاغية في حديث القرآن عن مراحل خلق الإنسان

١٤١

نقوش نبطية جديدة من منطقة (رم) جنوب غرب تيماء

١٧٣

بالمملكة العربية السعودية

نقوش نبطية جديدة من منطقة رَم جنوب غرب تيماء بالمملكة العربية السعودية

د. سليمان بن عبدالرحمن الذيب

قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الملك سعود

تُعد منطقة رَم الممتدة عبر مسافات شاسعة في الجزء الشمالي الغربي من شبه الجزيرة العربية منفذاً هاماً لشعوب المنطقة في العصور القديمة. فقد تخللها الطريق من وإلى شبه الجزيرة العربية وسوريا والعراق. لذلك استوطنت مواقع عديدة فيها، لعل من أهمها موقع مدينة تيماء التي تُعد ملتقى للطريق القادم من الحجر والطريق القادم من بابل وبلاد الرافدين عبر صحراء النفود. لذلك فلا غرو أن تكون منطقة تيماء والمواقع المحيطة بها قبلة للرحالة (١) والدارسين، كان آخرهم الباحث خالد عباس أسكوبي، الذي تمكن خلال زيارته لخمسة عشر موقعاً من جمع ثلاث مئة وتسعة نصوص عربية، أهمها خمسة نصوص. أربعة وجدت في موقع المشمرخة (انظر النقوش ذات الأرقام ١٦٧ - ١٧٠) والنقش رقم ١٧٧ الموجود في موقع صفاة الماردة (٢). ورغم أن الباحث أسكوبي قد عدّ - بكل جراءة - جميع نصوصه لحيانية القلم (٣)، إلا أننا نرى أنها نصوص ثمودية القلم (٤)، والتي من بينها النصوص ذات الأرقام (١٦٩، ١٧٠، ١٧٧) التي نرجح أن تكون ثمودية القلم، إذ يصعب عدّها نصوصاً لحيانية (٥) أو حتى ديدانية (٦). وإذا صح هذا الترجيح في

كون هذه النصوص الثلاثة ثمودية القلم فذلك يعني إمكانية القول أن القلم الثمودي عُرف قبل القرن السابع قبل الميلاد، خصوصاً وأن تاريخ وصول الملك الكلداني نابونيد (نبونيد) إلى منطقة شمال غرب الجزيرة العربية يعود إلى القرن السادس قبل الميلاد (٧). ويجدر قبل البدء في الدراسة التحليلية المقارنة للنقوش النبطية، إعطاء القراءة التي نرى أنها الأرجح للنص رقم: ١٦٩ الذي عدّه أسكوبي نصاً لحيانياً دون تبرير واضح والقراءة كالتالي:

- ١- ١٦٩ م ر د ن خ ل م ن ب ن د م ل ك ب ب ل
- ٢- ١٦٩ م ر د ن خ ل م ن ب ن د م ل ك ب ب ل
- ٣- ١٦٩ م ر د ن خ ل م ن ب ن د م ل ك ب ب ل
- ٤- ١٦٩ م ر د ن خ ل م ن ب ن د م ل ك ب ب ل
- ١- ١٦٩ م ر د ن خ ل م ن ب ن د م ل ك ب ب ل
- ٢- ١٦٩ م ر د ن خ ل م ن ب ن د م ل ك ب ب ل
- ٣- ١٦٩ م ر د ن خ ل م ن ب ن د م ل ك ب ب ل
- ٤- ١٦٩ م ر د ن خ ل م ن ب ن د م ل ك ب ب ل

والواقع أن هذا النص والنص رقم: ١٧٧ الذي يشير إلى كون كاتبه ١٦٩ م ر د ن خ ل م ن ب ن د م ل ك ب ب ل حليفاً للملك البابلي نبونيد، ليدلّان على أن نبونيد قد اتخذ من بعض القبائل العربية وبالذات التي تستخدم القلم الثمودي حلفاء له ليضمن الحدود الجنوبية لمملكته وعاصمته الجديدة تيماء (٩).

نعود إلى النقوش النبطية الثمانية التي قُدمت لنا من قبل الباحث خالد عباس أسكوبي الذي قام بجمعها من ثلاثة مواقع مختلفة (انظر الخارطة) فالنقوش من ١-٦ جاءت من موقع الخبو الغربي الواقع على خط الطول 28. 745 N وخط العرض 38.26.665 E. أما النقش رقم: ٧ فقد وُجد في موقع الخبو الشرقي الذي يقع على خط الطول 27. 30. 911 N وخط العرض 38.29.445 E. بينما جاء النص الأخير رقم: ٨ من الموقع المعروف باسم وضحه الواقع على خط الطول 27-28 N

880 وخط العرض E38.29.746. وهذا النص يُعد أهم نصوص هذه المجموعة لأنه نص يعود تاريخه إلى فترة حكم الملك النبطي مالك الثاني (٤٠ - ٧٠ م)، فهو أول نص نبطي معروف حتى الآن حيث أُرِخ بالسنة الخامسة عشرة من حكمه.

وقد قدمت لنا هذه النصوص ما مجموعه واحد وعشرون مفردة ما بين لفظة واسم علم. بالنسبة لأسماء الأعلام فقد قدمت لنا هذه النصوص ثلاثة عشر اسم علم منها أربعة أعلام تظهر حسب معلوماتنا للمرة الأولى في النقوش النبطية وهي: غي رال هي (نق ١، ٧)، ب س ل و (نق ٢)، ط و ل و (نق ٥)، ع ل ن و ؟ (نق ٨: ١). وقد دلت الدراسة التحليلية لهذه الأعلام أنها تنقسم من حيث أوزانها إلى عدة أقسام. فقد جاء مجملها بصيغة العلم البسيط على وزن فاعل مثل ه ن ا (نق ٧)، ه ن ا و (نق ١)، ب س ل و (نق ٢)، ش ك ر و (نق ٤)، و ا ل و (نق ٦)، ر م ي (نق ٨: ١)، م ل ك (نق ٨: ٣). وعلى وزن فعل مثل الأسماء، س ع د و (نق ٢، ٤٤)، ط و ل و ؟ (نق ٥)، ع ل ن و ؟ (نق ٨: ١)، ع ي د و (نق ٨: ٤). بالنسبة للعلمين غي رال هي (نق ١، ٧) و ت ي م و (نق ٣، ٨، ٤) فإن الأول يمثل اسم علم على صيغة الجملة الإسمية يعني "خيرٌ وسقيٌ من إلهي" والثاني اسم علم مختصر يعني "خادم، عبْد + اسم الإله". أما من حيث دلالتها الاجتماعية ففيما عدا العلمين ع ي د و (انظر نق ٨: ٤) الذي أخذ من مناسبة وهي حلول العيد، لكونه ولد أيام العيد أو أن ولادته بالنسبة لوالديه هي بحد ذاتها عيدٌ، و ش ر م و (انظر نق ٣) الذي يعود إلى صفة جسمية، فإن بقية الأسماء تحمل صيغة التمني والرجاء والدعاء للمولود بالصفة التي تسمى بها مثل س ع د و "السعادة" (نق ٢) ب س ل و "الشجاعة، البسالة" (نق ٢)، ط و ل و "طول العمر" (نق ٥) ... الخ.

وهذه النقوش المكتوبة بالقلم النبطي بالإضافة إلى النقوش الأخرى المكتوبة بالقلم الثمودي أو اللحياني أو المعيني أو الديداني التي عُثِر عليها في منطقة رَم، لاسيما الثمودية التي تعود إلى الفترة المبكرة والوسيطة لتدل على التعاصر

الاستيطاني بين موقعي حائل في شمال نجد وتيماء في شمال غرب شبه الجزيرة العربية التي تميزت -أي تيماء- عن منطقة حائل بازدهارها خلال الفترة النبطية . على أي حال يرجع تاريخ كتابة هذه النصوص إلى الفترة ما بين أواخر النصف الأول من القرن الأول الميلادي مثل النص رقم : (٨) والنصف الأول من القرن الثاني الميلادي مثل النصين : (١ ، ٧) .

النقش رقم (١)

دك ي ر غ ي ر ا ل ه ي ب ر ه ن ا و س ل م

ذكرى (و) تحيات غ ي ر ا ل ه ي ب ن هاني

التعليق:

كُتِبَ هذا النقش التذكاري القصير بأسلوب جيد جعل من القراءة أعلاه مقبولة . والنص من خلال حروفه مثل الألف والهاء والميم، ربما يعود إلى النصف الأول من القرن الثاني الميلادي (١٠) . وتضمن كغالبية النقوش النبطية التذكارية ذكريات وتحيات كاتبه المدعو غ ي ر ا ل ه ي ، رغم عدم استبعاد احتمالية قراءته بتحفظ ب د ا ل ه ي المعروف بكثرة في النقوش النبطية والسامية الأخرى (١١) ، ولكننا نرجح القراءة الأولى لأن الحرف الثاني أقرب إلى شكل الياء منه إلى الباء . وهو بهذه الصيغة يرد للمرة الأولى في النقوش النبطية ، لكنه عُرف بصيغة غ ي ر ا ل في النقوش الصفوية (١٢) وأفضل تفسير له رغم أن ليتمان قد فسره بمعنى God Changes for the better (١٣) أي " غَيَّرَ الله إلى الأفضل " ، انه اسم علم من جملة اسمية عنصره الأول على علاقة باللفظة غارهم ، يَغَيِّرُهُمْ غَيْراً وَغِيَاراً وَيَغُورُهُمْ أَصَابُهُمْ بِمَطَرٍ وَخَصْبٍ وَغَارَهُمُ اللَّهُ بِخَيْرٍ وَمَطَرٌ وَغَارَ الْغَيْثُ الْأَرْضَ يَغَيِّرُهَا أَي سَقَاهَا وَيَقُولُ ابْنُ مَنْظُورٍ وَغَارَنَا اللَّهُ بِخَيْرٍ : كَقَوْلِكَ أَعْطَانَا خَيْراً (١٤) ، سَقَى مِنْ إِلَهِي " (١٥) . بالنسبة لاسم العلم الآخر ه ن ا و المماثل لاسم العلم المعروف إلى يومنا الحاضر بصيغة هاني فهو من الأسماء التي جاءت في كل من

النقوش النبطية والسامية الأخرى (١٦).

النقش رقم (٢)

د ك ي ر س ع د و ب ر ب س ل و
ذكرى سَعْد بن باسَل

التعليق:

رغم الكتابة الحديثة نسبياً التي لامست الأجزاء العليا من اللفظة د ك ي ر واسم العلم س ع د و ، فإن قراءتهما المعطاة أعلاه مؤكدة . العلم البسيط الأول عُرِف بكثرة في النقوش النبطية (١٧) ، ومرة واحدة - رغم تشكيك هاردنج لقراءة فان دن براندين - في النقوش الثمودية (١٨) . بينما جاء بصيغة س ع د في نقوش المسند الشمالي (١٩) والجنوبي (٢٠) . بالنسبة للعلم الثاني ، فهو يظهر ، حسب معلوماتنا ، للمرة الأولى في النقوش النبطية ، لكنه جاء بصيغة ب س ل في كل من النقوش المعينية والثمودية والصفوية (٢١) . بينما جاء بصيغة ب س ل م في النقوش السبئية المبكرة (٢٢) . وهو اسم علم بسيط على وزن فاعل يماثل العلم المتداول حتى يومنا الحاضر باسَل (٢٣) ، الذي يذكر الأصمعي أنه من بَسَالَة الشَّدة أو بَسَالَة الكراهية يقال للشجاع باسَل "بَيْنَ بَسَالَة" (٢٤) . لذا فهو يعني "الشجاع" (٢٥) .

النقش رقم (٣)

د ك ي ر ش ر م و ب ر ت ي م و
ذكرى ش ر م و بن تَيْم

التعليق:

رغم صعوبة تأكيد قراءة العلامات التالية لحرف الياء في اسم العلم الثاني ، فإنه لا ضير من تقدير هذه العلامات غير الواضحة بحرفي الميم والواو ليقرأ الاسم ت ي م و ، وهو من الأعلام المعروفة بكثرة في النقوش النبطية (٢٦) . بالنسبة لاسم العلم الأول الذي يظهر ، حسب معلوماتنا ، للمرة الأولى في النقوش النبطية عُرِف

بصيغة ش ر م في عدد من نقوش المسند الجنوبي والشمالي (٢٧). وأفضل تفسير لهذا العلم البسيط إعادته إلى الجذر ش ر م، والشَّرْم هو قطع الأنف كما أن الشَّرْم من العشب هو "الكثير منه" (٢٨). وهكذا فإنه قد اكتسب هذا الاسم إما لعيب في أنفه أو هو دعاء له بكثرة الخير من الإله.

النقش رقم (٤)

د ك ي ر ش ك ر و ب ر س ع د و ك ت (ب) ب ي د ه
ذكرى شاكر بن سعد (الذي) كَتَبَ بيده

التعليق:

ما عدا الجزء الأخير من هذا النص التذكاري القصير المكتوب أعلى النقش رقم (٢)، فإن القراءة المعطاة أعلاه مؤكدة. حيث إن العلامات الواضحة التالية لاسم البنية ب ر، تحتل عدة قراءات مختلفة أفضلها اعتبار الأربع علامات الأولى اسم العلم الثاني المقروءة: س ع د و أ و س ع د ي. بالنسبة للقراءة الأولى انظر (نق ٢)، أما القراءة الثانية، فهو معروف بشكل نادر في النقوش النبطية (٢٩) والكتابات التدمرية والسبئية (٣٠). بالنسبة للعلم الأول فقد جاء بهذه الصيغة في نقوش نبطية أخرى (٣١) والنقوش الأوجاريتية (٣٢). بينما عُرف بصيغة ش ك ر م في النقوش القتبانية (٣٣) وبصيغة ش ك ر في كل من النقوش اللحيانية والسبئية والمعينية (٣٤) وكذلك الشمودية والصفوية (٣٥). ويبدو أن أفضل تفسير له رغم تعدد معاني الجذرين ش ك ر، س ك ر في النقوش السامية المختلفة (٣٦)، إعادته إلى الجذر ش ك ر، المعروف في الترجمة الآرامية للتوراة (الترجوم) بصيغة ܫܟܪ أي "كافاً، ربح" (٣٧)، وفي العربية شَكَرَ، حَمَدَ (٣٨). بينما جاء بهذه الصيغة في النقوش الصفوية كمصدر بمعنى "الشكر" (٣٩). لذا فهو اسم علم بسيط على وزن فاعل، يماثل اسم العلم المعروف في الموروث العربي بصيغة شَاكِر (٤٠). وهو ما زال متداولاً بيننا إلى يومنا الحاضر (٤١)، ويعني "الذي يشكر، الذاكر للنعمة المعترف

بها، المعترف بالفضل، والإحسان(٤٢)". أما الجزء غير المؤكد قراءته فإننا نرجح أنه يتكون من كلمتين الأولى المُقدر حرفه الثالث هو الفعل الماضي المعروف ك ت ب (انظر نق ٨: ٣). والثانية هو الاسم المفرد المذكري د المعروف في العديد من النصوص السامية الأخرى(٤٣) المسبوق بحرف الجر الباء ويعني "بيده"(٤٤).

النقش رقم (٥)

ط و ل و

ط و ل و

التعليق:

كُتِبَ هذا النقش المكون من كلمة واحدة أسفل النقش رقم (٢)، وهي اسم علم يُقرأ أي و ل و أ و ط و ل وإمكانية قراءة حرفه الأول ياء أو طاء(٤٥). بالنسبة للقراءة الأولى، فربما يكون اسم علم على وزن يفعل من و آل(٤٦)، أما القراءة الثانية وهي الأرجح، فهو اسم علم يظهر - حسب معلوماتنا - بهذه الصيغة للمرة الأولى في النقوش النبطية. وقد ورد بصيغة ط و ل في النقوش الصفوية، وبصيغة ط و ل ك ر ب في النقوش القتبانية(٤٧). ورغم التفسير المقترح من قبل ليتمان لاسم علم مشابه، ط و ل ال بمعنى "May God Lengthen The Life"(٤٨)، غير مستبعد، فإننا نرجح إعادته للفظ العربية الطَّوْل والطَّائِل والطَّائِلَة: "الفضل والقدرة والغنى والسَّعة والعلو"(٤٩). لذا فهو اسم علم بسيط يعني "الدعاء للمولود بالغنى والسَّعة والقدرة".

النقش رقم (٦)

و ال و

واثل

التعليق:

كُتِبَ هذا النص القصير المكون أيضاً من كلمة واحدة هي اسم العلم المعروف

بكثرة بصيغ مختلفة في النقوش السامية (٥٠)، إلى الجهة اليمنى من النص رقم: (٥). ويتضح من الصورتين الفوتوغرافيتين (٢+٣؛ ٤+٥+٦) وجود بقايا نص نبطي آخر، لا يمكن قراءة سوى اسم البنة بر واسم العلم ح ن ي ن و المماثل للاسم حين المتداول بيننا اليوم. (٥١)

النقش رقم (٧)

غ ي ر ا ل ه ي
ب ر ه ن ا س ل م
نحيات غ ي ر ا ل ه ي بن هاني

التعليق:

هذا النقش التذكاري القصير يصعب اعتباره عائداً لصاحب النقش رقم: (١) لاختلاف الصيغة التي كُتبت بها اسم والدهما فالأول كُتبت بصيغة ه ن ا و ، أما في هذا النص فالاسم كُتبت بصيغة ه ن ا المعروف بهذه الصيغة في كل من النقوش النبطية (٥٢) ونقوش المسند (٥٣). وأفضل تفسير هو أنه اسم علم بسيط يعني "العطية" (٥٤) بيد أنه لا يمكن استبعاد إمكانية اشتقاقه من الجذر العربي هنا الذي يعني "ما أتاك بلا مشقة وتعب".

النقش رقم (٨)

al - Theeb, (1993), no:96

م ل ك و م ل ك ن ب ط و
ع ل ن و ب ر ز م ي س ل م
س ن ت ١٥

ع ي د و ب ر ت ي م و ك ت ب
ص ن ي ح و

مالك ملك نبط

تحيات ع ل ن و بن رامي

سنة ١٥

عَيْد بن تَيْم كُتِبَ

ص ي ح و ؟

التعليق:

يُعد هذا النقش المكون من أربعة أسطر أهم نقوش هذه المجموعة لسببين، الأول: كونه نصاً مؤرخاً. الثاني: إحتواؤه على اسم أحد ملوك الأنباط م ل ك و، م ن ك و (انظر أدناه). وبالرغم من هذه الأهمية، فقد شابه أمران أحدهما عدم جزمنا للقراءة المعطاة لما اعتبرناه اسم العلم الأول في السطر الثاني (انظر أدناه)، بالإضافة إلى عدم تمكننا من تحديد معنى العلامات الأربع المكتوبة أسفله. ثانيهما الكيفية التي كُتِبَ بها النص، إذ من المفترض حسب المنهجية التي يتبعها الأنباط في كتاباتهم أن يحل السطر الأول في هذا النص محل السطر الثالث. ويبدو أن الكاتب قد استدرك خطأه هذا بعد الانتهاء من النص. وبسبب وجود تشققات في الجهة اليسرى منه قام بكتابة السطر الثالث في أعلى النص. لذا فإن القراءة الصحيحة للنص بعد ترتيب أسطره هي كالتالي:

١- ع ل ن و ب ر ر م ي س ل م

٢- س ن ت ١٥

٣- م ل ك و م ل ك ن ب ط و

٤- ع ي د و ب ر ت ي م و ك ت ب

١- تحيات ع ل ن و بن رامي

٢- سنة ١٥

٣- (من حكم) مالك مَلِكْ نبط

٤- عَيْد بن تَيْم، كُتِبَ

السطر الأول:

يبدأ هذا السطر بعلامات يصعب قراءتها بشكل مرض، إلا أن ما دفعنا إلى القراءة أعلاه هو كون النص نبطي تذكاري ينتهي فيه السطر بالاسم المفرد المذكور المعروف بكثرة في النقوش النبطية س ل م "تحيات"، مما جعلنا نعدّ العلامات الواردة في بداية هذا السطر اسم علم لصاحب النقش الذي يقرأ بتحفظ ع ل ن و (٥٥). وبالرغم من أنه يأتي بهذه الصيغة للمرة الأولى في النقوش النبطية، فإنه قد عُرف بصيغة ع ل ن في النقوش الصفوية والثمودية (٥٦) والمعينية (٥٧). وهو اسم علم بسيط من الجذر المعروف في العربية ع ل ن، الع ل ن والمعالنة والإعلان: المجاهرة (٥٨)، يعني "الواضح، البين". يلي ذلك اسم علم يصعب تأكيد قراءته بشكل دقيق ونحن نرجح قراءته - رغم أن شكل حرفه الأول الرائ غير مألوف - ر م ي. وهو من الأسماء التي عُرفت في نقوش نبطية وسامية أخرى (٥٩). وقد سبق بحرفين من الممكن عدهما اسم البنوة: ب ر، "بن".

السطران الثاني والثالث:

الكلمة الأولى هي الاسم المفرد المؤنث في حالة الإضافة س ن ت، "سنة" المعروفة في اللغات السامية المختلفة (٦٠). ويتبعها الرقم العددي ١٥، ثم اسم الملك المقروء م ل ك و أوم ن ك و (لاحظ عدم وجود فارق واضح بين اللام في س ل م، والنون في س ن ت). ورغم أن القراءة الأولى هي الأكثر قبولاً لتماثلها مع الاسم مآلك المعروف في العديد من النصوص العربية القديمة (٦١)، والمتداول بيننا إلى يومنا الحاضر، إلا أن القراءة الأخرى غير مستبعدة. وقد كان الفرنسيان جوسين وسافنيك هما أول من ألمح إلى احتمالية استبدال النون باللام (٦٢)، لكن الفرنسيين سافنيك وستاركي هما أول من قرأ بشكل قاطع اسم الملك النبطي م ل ك و، م ن ك و (٦٣). وقد ورد اسم هذا الملك في ثمانية نصوص جنائزية في مدائن صالح يُقرأ بسهولة في أحدهما م ل ك و وفي آخر م ن ك و. بينما يصعب في

نصين آخرين قراءته بشكل مؤكد لالتصاق حرفه الثاني (اللام / النون) بأحرف السطر السابق له . أما بقية النصوص وعددها أربعة فإن قراءة الاسم فيها مقدرة (٦٤) . على أي حال فإن الاسم قد قُرئ على نحو م ن ك و في نص نبطي واحد لا صلة له بالملك النبطي مَالِك (٦٥) . كما عُرِف بصيغة م ن ك ت في النقوش الصفوية و م ن ك م في النقوش السبيئية (٦٦) . وعلى الرغم أن هاردنج قد فسر الاسم بأنه اشتق من الجذر العربي نوك (٦٧) ، فإن التفسير الأرجح أنه علم بسيط على وزن مفعّل من نكك ، نكّك ، غَرِيه إذا تشدد عليه والنكّكة هي التشديد على الغريم وإصلاح العمل (٦٨) . وعليه يكون معناه " المتشدد ، المصلح " . يلي ذلك الاسم المفرد المذكر في حالة الإضافة م ل ك أي " ملك " المعروف بهذه الصيغة في النقوش السامية الأخرى (٦٩) . ثم اسم الشعب النبطي ، ن ب ط و . ومن المعلوم أن المؤرخين لم يتفقوا حتى الآن على عدد الملوك الأنباط الحاملين للاسم م ل ك و أو م ن ك و فمن قائل أنهم ثلاثة ملوك (٧٠) وآخر يقول أنهما ملكان (٧١) ، ونحن سنأخذ في دراستنا هذه ، الدراسات التي ترى أنهما ملكان اثنان لعدم وجود أدلة كتابية تشير إلى وجود ملك ثالث يحمل الاسم مَالِك . وهكذا فإن السؤال المطروح هو إلى أي الملكين يعود هذا النص التذكاري؟ وما يزيد من صعوبة التكهّن أن كليهما زادت فترة حكمه على الخمسة عشرة سنة . فالأول منهما الذي يعتقد بأنه قد تولى الحكم مباشرة بعد وفاة الملك النبطي الحارثة الثالث ، واستمرت فترة حكمه تسعة وعشرين عاماً (٥٩ - ٣٠ ق.م) (٧٢) . وقد كانت فترة حكمه حبلً بالأحداث وتحديداً مع اليهود ، بالإضافة إلى دخوله (كما يعتقد) في معركة مع القنصل الروماني العام لسورية غابينيوس . وقد انتهج هذا الملك ، مَالِك الأول ، سياسة أوحثها وأملتتها مقتضيات الظروف الدولية السائدة آنذاك (٧٣) ، حيث تميزت مواقفه مع المملكة اليهودية بتغير المواقف ، أخذاً بعين الاعتبار مراعاة مصالح مملكته (٧٤) . أما الآخر فاستمرت فترة حكمه ثلاثين عاماً (٤٠ - ٧٠ م) وامتاز بالاستمرار على نهج والده الحارثة الرابع من حيث الاهتمام بالمناطق الجنوبية

للمملكة النبطية (٧٥). وبالرغم من قلة الآثار والمخلفات العائدة لفترة حكمه فقد عُثر على ما يزيد على حوالي خمسة عشر نقشاً نبطياً مؤرخاً، ليس من بينها - على كل حال - نقش مؤرخ بالسنة الخامسة عشرة من حكمه (٧٦). ومما سبق يتبين أن الملك مالك (منكو) الأول قد أولى اهتماماً خاصاً بالأجزاء الشمالية من مملكته، بينما زاد اهتمام الآخر مالك (منكو) الثاني بالأجزاء الجنوبية سائراً على نهج سياسة والده. وعليه فبما أن هذا النص قد عُثر عليه في الأجزاء الجنوبية من المملكة النبطية التي نالت اهتماماً خاصاً من مالك الثاني، ولأنه يمكن القول دون تردد أن أشكال أحرفه المستخدمة فيه تعود إلى القرن الأول الميلادي فإن هذا النص يعود إلى فترة حكم مالك (منكو) الثاني.

السطر الرابع:

يبدأ هذا السطر باسم العلم البسيط ع ي د و الذي يعني "المولود أثناء العيد" أو "ولادته عيداً"، وهو معروف في العديد من النقوش والكتابات السامية الأخرى (٧٧). أما آخر كلمة فيه، فهي الفعل الماضي على وزن فَعَلَ، ك ت ب أي "كُتِبَ، خُطِّ" الوارد في العديد من النقوش السامية الأخرى (٧٨). وهذه الصيغة من النصوص التي تنتهي بالفعل ك ت ب، خ ط ط، ظهرت في نقوش سامية أخرى (٧٩).

قائمة بالمفردات وأسماء الأعلام

ب س ل و : ٢

ب ر : "اسم البنة" ١، ٢، ٣، ٤، ٧، ٨ : ١ : ٤

د ك ي ر : "ذكرى" ١، ٢، ٣، ٤

ه ن ا : ٧

ه ن ا و : ١

و ا ل و : ٦

ط و ل و ؟ (ي و ل و) ٥

ك ت ب : "كُتِبَ" ٤، ٨ : ٤

م ل ك "مَلِك" ٨ : ٣

م ل ك و : ٨ : ٣

ن ب ط و : "نبط/ الأنباط" ٨ : ٣

ع ي د و : ٨ : ٤

غ ي ر ا ل ه ي : ١، ٧

ع ل ن و : ٨ : ١

ر م ي : ٨ : ١

س ل م : "تحيات" ١، ٧، ٨ : ١

س ن ت : "سنة" ٨ : ٢

س ع د و : ٢، ٤ ؟

ش ك ر و ٤

ش ر م و : ٣

ت ي م و : ٣، ٨ : ٤

رقم عددي ١٥ : ٨ : ٢

الاختصارات

- AAE Arabian Archaeology and Epigraphy
ADAJ Annual of the Department of Antiquities of Jordan
BASOR Bulletin of the American School of Oriental Research
MME Manuscripts of the Middle East
PEQ Palestine Exploration Quarterly
RB Revue Biblique.

الهوامش

(١) أمثال الإنجليزي داوتي، والفرنسي هوبر، والالماني أويتنج الذين قاموا

بزيارات للمنطقة واستنسخوا العديد من الكتابات والنقوش انظر
Doughty, Ch., Travels in Arabia Deserta, London: The Medici
Society Limited (1924); Huber, Ch., Journal d'un Voyage en Arabie,
Paris: La Societe Asiatique et la Societe de Geographie, (1883-1884);
Euting, J., Tagbuch einer Reise in Inner - Arabien, deider 1929.

وقد تلقف هذه الرسومات والنقوش العديد من الباحثين فقاموا بدراساتها
وتحليلها. أما آخر الكشوفات والمسوح الأثرية فهي بعثة الإدارة العامة للآثار
والمتاحف بوزارة المعارف (انظر كباوي، عبدالرحمن، خان، مجيد المبارك
عبدالرحيم.، "حصر وتسجيل الرسوم والنقوش الصخرية: الموسم الرابع
١٤٠٨هـ" أطلال ١٢ (١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م)، ص ٥٤ - ٥٦. وقد تضمن
المقال دراسة أولية، قام بها الباحث محمد النجم، لسبعة عشر نصاً عربياً
شمالياً (انظر أطلال ١٢ (١٤١٠هـ) ص ٦٨ - ٧٣)، أهمها في الواقع
النص رقم (١) المقروء كالتالي: هذي دع بعشم تنصر ل ص ر ل ص
ل م أي "هذي دع بن عشم تنصر (للإله) صلّم" ويبدو أن المقصود بلفظة

ت ن ص ر ليس طلب النصر من الإله صلّم بل إن ي د ع بن عشم قد غير إلهه إلى الإله صلّم وأصبح من أتباعه .

(٢) أسكوبي، خالد عباس . ، دراسة تحليلية مقارنة لنقوش منطقة (رم) جنوب غرب تيماء . ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية الآداب (١٤١٧هـ / ١٩٩٦م) . يجدر لفت الانتباه إلى أن النقش رقم (١٦٨) قد قُري وصُنف بأسلوب خاطئ، فقد قُري النص من قبله كالتالي : ع ش ر ح ب ب ت ط م ت ، أي "ع ش ر حبت ط م ت" والصحيح هو كالتالي : "ع ش ر ح ب ب ت ط م ت" أي "عاشور حبّ تطمة" . أما تصنيفه، فكما يتضح لأي مبتدئ في الكتابات العربية القديمة، فهو نص ثمودي خالص لأن شكل الحاء في اللحيانية هو : ، ، بينما شكله في هذا النص كالتالي : .

(٣) أسكوبي . ، دراسة تحليلية، ص ١٦ . وتكمن الجراءة في أن الباحث لم يذكر الأسباب التي دفعته إلى عدّ مجموعته هذه نصوصاً لحيانية وليست نصوصاً ثمودية .

(٤) إذ أن الأشكال : ، "دال" ، : "فاء" ، : "صاد" (نادر جداً) عُرِفَت بالثمودية، انظر الذيب، سليمان عبدالرحمن . ، "نقوش عربية شمالية من تبحر شمال غرب المملكة العربية السعودية" ، دراسات، مج ٢٤، العدد ٢ (١٩٩٧م)، ص ٣٦٣؛

Harding, G., With Collaboration of E. Littmann., Some Thamudic Inscriptions from the Hashimite Kingdom, Leiden: E.J. Brill, (1952), pl. XXVI; Branden, Van den., Les Textes Thamoudéenes de Philby, Inscriptions du Sud, Vol: 1, Louvain: Bibliothèque du Muséon, vol: 40, (1956), p. 193.

(٥) إذ أن ما يحول دون عدّ هذه النصوص الثلاثة نصوصاً لحيانية خالصة هو شكل حرفي الدال والفاء في النص رقم: ١٦٩ على التوالي هكذا ، وكذلك حرف الصاد في النص رقم: ١٦٩ (انظر بهذا الخصوص، أبو الحسن،

حسين بن علي . ، قراءة لكتابات لحيانية من جبل عكمة بمنطقة العلا ،
الرياض : مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية (١٤١٨هـ / ١٩٩٧م) ،
ص ٤٨٣ .

Caskel, W., Lihyan und Lihyanisch (Arbeitsgemeinschaft fur
Forschung des Landes Nordrhein - Westfalen, Köln, (1954), pp. 33-4;
Winnett, F., A Study of the Lihyanite and Thamudic Inscriptions,
Toronto: University of Toronto Press, (1937), pl. x

(٦) ولنفس الأسباب ، فيما عدا شكل الدال المعروف في القلم الديداني ، فإنه
يصعب الجزم عده نقشاً ديدانياً (انظر

Branden, Van den., Les Inscriptions Dedanites, Beyrouth:
Publications de L'Universite Libanaise, Section des Etudes Historique,
Vol: III, (1962), pl. I; Drappeau, S., "L' Inscription de Type Dedanite
iac/ Wadi Ramm", ADAJ 39 (1995), p. 495). de Abu A

(٧) لمعرفة المزيد من الدراسات حول تواجد هذا الملك الذي يُعد آخر ملوك الدولة
الكلدانية بالمنطقة (انظر

Beaulieu, P., The Reign of Nabonidus King of Babylon 556-539 B.C,
New Haven: Yale University Press, (1989), pp. 149-203).

(٨) فقد كانت قراءة أسكوبي التي أهملت للأسف السطر الرابع رغم وضوحه في
رسم النقش (انظر أسكوبي . ، دراسة تحليلية ، لوحة : ٥ ، ص ٤٦٣) كالتالي :

١- زن مردن خ ل م ل ك ب ب ل

٢- ات وت م ع رب س رس ك ي ت

٣- ي ع ن م ب ف ل ت ت ل و ب د ت ل ع ق

هذا مردان صديق نابونيد ملك بابل . أثبت مع "رب س رس" كيت "كي" ينعم
"يرعى" ب "في" فلاة . تلو . "بالقرب من" بدة "اسم المكان" لعق "وفي
عجلة" .

يجدر لفت النظر إلى كون القراءة المعطاة من قبله للنقش رقم : ١٧٠ لا تتوافق

مع رسمته (انظر اللوحة رقم: ٥، ص ٤٦٣).

(٩) الجدير بالذكر أن لفظة مود في النقوش السبئية وردت بمعنى "صديق، محب" لكنها تعني في الفترة الأولى "حاكم" (انظر بهذا الخصوص بيبستون، أ. ف.، ريكمانز، جاك.، الغول، محمود.، مولر، والتر.، المعجم السبئي: بالإنجليزية والفرنسية والعربية، لوفان الجديدة: دار نشر يات بيترز، بيروت: مكتبة لبنان (١٩٨٢)، ص ١٥٦

(١٠) Healey, J. "Nabataean to Arabic: Calligraphy and script development among the pre-Islamic Arabs", MME 5 (1990-1991), p.47.

(١١) بالنسبة للعلم ب دال هي انظر (المعقل، خليل إبراهيم.، الذيب، سليمان عبدالرحمن.، الآثار والكتابات النبطية في منطقة الجوف، الرياض: مطابع الخالد (١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م)، نق ١٤، ٤١، ٤٢. وقد شاب - للأسف- هذا المؤلف العديد من الأخطاء اللغوية والمطبعية، فمثلاً أشير في قائمة أسماء الأعلام ص ٢٤٩ إن العلم ب دال هي ورد في النص رقم (٤٣) والصحيح هو نق ٤٢. كما جاءت الألف في أسماء الأعلام أحياناً بالهمزة هكذا: (أ) وأحياناً بدونها هكذا: (ا). للمزيد من المفردات والمقارنات انظر المرجع السابق ص ١٢٧.

(١٢) Winnett, F., Harding, G., Inscriptions from Fifty Safaitic Cairns, Toronto: University of Toronto Press, (1978), p. 600; Winnett, F., Safaitic Inscriptions from Jordan, Toronto: University of Toronto Press, (1957), p. 186.

(١٣) Littmann, E., Safaitic Inscriptions, Syria Publications of the Princeton University Archaeological Expeditions to Syria in 1904-5 and 1909, Leyden: E.J. Brill, (1914), p. 337

وقدر ورد الفعل الثلاثي غ ي ر، "غَيْرَ" في العديد من النقوش النبطية (انظر Levinson, H., The Nabatean Aramaic Inscriptions, Ph.D. Thesis,

University of New York, by U.M.I. Information Service, (1988), pp.196-7; Healey, J., The Nabataean Tomb Inscriptions of Mada in Sali, Oxford: Oxford University Press, (1993), nos: 9: 7, 12, 19:7, 31: 10)

الجدير بالذكر أن المؤلف الأخير تضمن ترجمة باللغة العربية لمقدمته قام بها سليمان بن عبد الرحمن الذيب .

(١٤) ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفرقي المصري . ، لسان العرب، بيروت: دار صادر بيروت (١٩٥٥ - ١٩٥٦م)، مج ٥، ص ٤٠ . وهو ما أشار إليه رفعت هزيم (انظر

Hazim, R., Die Safaitischen Theophoren Namen in Rahmen der Gemeinsemitischen Namengebung, (1986), pp. 99-100).

(١٥) بطبيعة الحال، لا يمكن استبعاد امكانية نطق الحرف الأول عين، ليقراً الاسم كالتالي: ع ي ر ا ل ه ي، عنصره الأول من ع ي ر الوارد في السريانية بمعنى "ملاك" . للمزيد من المقارنات والمترادفات انظر (الذيب، سليمان بن عبد الرحمن . ، دراسة تحليلية لنقوش نبطية قديمة من شمال غرب المملكة العربية السعودية، الرياض: مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، (١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م)، ص ٨٤ . لاحظ الخطأ غير المقصود في المؤلف حيث كُتبت الكلمة السريانية هكذا: والصحيح هكذا: . وأخيراً يصعب إغفال الاحتمالية الأخيرة وهي ع ي د ا ل ه ي، واعتباره جملة اسمية "عبد من إلهي" .

(١٦) الذيب، سليمان بن عبد الرحمن . ، "نقوش نبطية من جبل النيصة بالجوف: المملكة العربية السعودية" ، الدارة، عدد: ٢، السنة التاسعة عشرة (١٤١٣هـ)، نق ٢، وللمزيد من المقارنات انظر (المعقل، الذيب . ، الآثار والكتابات، ص ص ١٧٨ - ١٨٨) .

(١٧) al- Khraysheh, F., Die Personennamen in den nabatäischen Inschriften des Corpus Inscriptionum Semiticarum, (Dissertation), Marburg, (1986), pp. 181-2; Negev, A., Personal Names in the

Nabataean Realm, Jerusalem: Qedem Monographs of the Insitute of Archaeology, (1991), p. 66.

ولمزيد من المقارنات انظر

al- Theeb, S., Aramaic and Nabataean Inscriptions from North-West Saudi Arabia, Riyadh: King Fahd National Library Publications, (1993), p. 246.

Branden, Van den., Les Inscriptions Thamoudéennes, Louvain (١٨) - Heverté: Bibliothèque du Muséon, no: 25, (1950), p. 227 (Hu 702); Harding, G., An Index and Concordance of Pre - Islamic Arabian Names and Inscriptions, Toronto: University of Toronto Press, (1971), p. 320.

لاحظ الخطأ المطبعي غير المقصود، فقد أشار هاردنج إلى النص رقم: (26) Hu 503 بدلا من (25) Hu 503.

(١٩) في النقوش اللحيانية انظر (أبو الحسن، قراءة لكتابات لحيانية، نق ٢٨: ١، ١: ٦٦) والشمودية انظر الذيب، سليمان بن عبدالرحمن. ، "نقوش عربية شمالية من جبل أم سلمان بمحافظة حائل: المملكة العربية السعودية"، مجلة جامعة الملك سعود، مج ١١ الآداب (١)، (١٤١٩هـ)، نق ٩، ١٩؛

King, G., Early North Arabian Thamudic E, A perliminary description based on a new corpus of inscriptions from the Hisma desert of southern Jordan and published material, unpublished Ph. D. Thesis, University of London, School of Oriental and African Studies, (1990), pp. 509-510).

والصفوية انظر (عبدالله، يوسف محمد. ، النقوش الصفوية في مجموعة جامعة الرياض عام ١٩٦٦م، رسالة ماجستير غير منشورة قدمت إلى دائرة اللغة العربية ولغات الشرق الأدنى، الجامعة الأمريكية ببيروت (١٩٧٠)، ص ٢٤٨).

(٢٠) بالنسبة للمعينية انظر

al- Said, S., Die Personennamen in den minäischen Inschriften, Wiesbaden: Harrassowitz Verlag, (1995), p. 48)

وبالنسبة للسبئية انظر (Harding, Index, p. 319).

(٢١) بالنسبة للمعينية انظر (al- Said, Personennamen, p. 7) والشمودية انظر

(الذيب، سليمان عبدالرحمن . ، نصيف، عبدالله آدم . ، "نقوش عربية

شمالية من منطقة حسمى بتوك" ، تحت النشر، نق ٤ ؛

Thamoudéennes, pp. 123-4 (Hu 2 14) Branden,

Oxtoby, W., Some Inscriptions of the Safaitic Bedouin, New Haven:

American Oriental Society, (1968), no: 32; Winnett, Safaitic, nos:339, 866.

يجدر بنا لفت الانتباه إلى إمكانية قراءة النقش القصير رقم: ٨٦٦ كالتالي: ل ب

س ي لأن الحرف الثالث في اسم العلم أقرب إلى شكل حرف الياء منه إلى

اللام (انظر Winnett, Safaitic, pl. 116, p. 117).

Tairan, S., Die Personennamen in den altsabäischen (٢٢)

Inschriften, Hildesheim: Georg Olms Verlag, (1992), p. 84.

(٢٣) معجم أسماء العرب، موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب، بيروت:

مكتبة لبنان، مسقط: جامعة السلطان قابوس (١٤١١هـ / ١٩٩١م)، مج ١،

ص ٢٣٤؛ عدي، نديم . ، طلاس، مصطفى . ، معجم الأسماء العربية،

دمشق: طلاس للدراسات والترجمة والنشر (١٩٨٥م)، ص ٤٨ .

(٢٤) الأصمعي، أبو سعيد عبدالملك . ، اشتقاق الأسماء، تحقيق رمضان

عبداللوات وصالح الدين الهادي، القاهرة: مكتبة الخانجي بالقاهرة،

(١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م)، ص ص ١١٤ - ١١٥ .

(٢٥) وكان شفيق الأرنؤوط قد فسرهُ أيضاً بمعنى الأسد (انظر قاموس الأسماء

العربية، دراسة شاملة للأسماء العربية ومعانيها ودليل الأبوين في تسمية

الأبناء، بيروت: دار العلم للملايين (١٩٨٩م)، ص ٣٣ . أما هزاع عيد

الشمري فقد فسر اسم علم مشابه بصيغة باسلة بأنه من الباسل وهو العابس من الغضب أو الشجاعة والباسلة الشديدة (انظر جمهرة أسماء النساء وأعلامهن، الرياض: دار أمية للنشر والتوزيع (١٤١٠هـ)، ص ٦٩).

(٢٦) الذيب، سليمان عبدالرحمن. "دراسة تحليلية جديدة لنقوش نبطية من موقع القلعة بالجوف بالمملكة العربية السعودية"، مجلة جامعة الملك سعود. الآداب (١)، مج ٦ (١٤١٤هـ / ١٩٩٤م)، نق ١٣: ١، ص ص ١٧٧ - ١٧٨. المعقل، الذيب، الآثار والكتابات، نق ١٤، ١: ٣٥، ٤١. وكذلك

للمزيد من المقارنات والمترادفات (انظر al-Said, Personennamen, pp 76-7; al- Theeb, Aramaic, p. 248).

(٢٧) مثل النقوش السبئية والحضرية واللحيانية (انظر Harding, Index, p.347).

(٢٨) ابن منظور، لسان، مج، ١٢، ص ص ٣٢١-٣٢٢.

(٢٩) Cantineau, Le Nabatéen, Osnabrück: Otto Zeller, (1978), p.152; al - Khraysheh, Personennamen, p. 182; Negev, Personal Names, p. 66.

(٣٠) بالنسبة للتدمرية (انظر

Stark, J., Personal Names in Palmyrene Inscriptions, Oxford: The Clarendon Press, (1971), p. 115). وبالنسبة للسبئية (انظر (Harding, Index, p. 320).

(٣١) Cantineau, J., Le Nabatéen, p. 150; al- Khraysheh, Personennamen, p. 173; Negev, Personal Names, p. 63.

(٣٢) Gröndahl, F., Die Personennamen der Text aus Ugarit, Roma: Studia Pohl, no:1, (1967), p. 253.

(٣٣) Harding, Index, p. 303

(٣٤) بالنسبة للنقوش اللحيانية انظر (أبو الحسن، قراءة لكتابات لحيانية، نق ١٤: ١)

Caskel, Lihyān, p. 152; al- Ansary A., A Critical and Comparative Study of Lihyānite Personal Names, (Unpublished Ph.D Thesis, University of Leeds, (1966), p. 102.

والمعينية انظر (al - Said, Personennamen, pp. 125-6) والسبئية (انظر (Harding, Index, p. 353).

(٣٥) بالنسبة للكتابات الثمودية انظر (King, Early, pp. 515-6) والصفوية (انظر Archaeological Investigations of two Burial Cairns in the Clark, V., , ADAJ 25, (1981), no: 3, p. 251; Littmann, arra Region of Jordan Safaitic, no: 406; Winnett, Harding, Safaitic, p. 586; Winnett, Safaitic, p. 171).

وقد ورد هذا الاسم سبع مرات في النصوص المنشورة من قبل وينت، لنا ملاحظات على اثنين منها، الأول: أن الاسم في النص رقم: ١١٧ مقدر فلا يتضح منه سوى حرف الشين مما دفع وينت إلى تقدير الحرفين الأخيرين بالكاف والراء. الثاني: بالنسبة للعلم في النص رقم: ٨٨٧ فإننا نرجح قراءته ش ه ر وليس ش ك ر ، اعتماداً على لوحة النص المرفقة (انظر

Winnett, Safaitic, pl. W137, p. 119).

(٣٦) لمعرفة المعاني المختلفة لهذين الجذرين انظر،

Tombback, R., A Comparative Semitic Lexicon of the Phoenician and Punic Languages., New York: Scholars Press for the Society of Biblical Literature, (1974), pp. 316-7; Leslau, W., Comparative Dictionary of Ge'ez (Classical Ethiopic), with an index of the Semitic roots, Wiesbaden: Otto Harrassowitz, (1987), pp. 497-529.

Jastrow, M., A Dictionary of the Targumim, the Talmud Babli (٣٧) and Yerushalmi and the Midrashic Literature, Brooklyn: Traditional Press, INC, (1903), p. 1756; Holladay, W., A Concise Hebrew and Aramaic of the Old Testament, Based on the first, Second and Third Editions of the Koehler - Baumgartner Lexicon in Veteris Testamenti Libros , Leiden: E.J. Brill, (1988), p. 392.

(٣٨) ابن منظور، لسان، مج ٤، ص ص ٤٢٣ - ٤٢٥ . الفيروز ابادي . ، مجد الدين محمد بن يعقوب . ، القاموس المحيط، بيروت : مؤسسة الرسالة، (١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م)، ص ص ٥٣٧ - ٥٣٨ .

(٣٩) عبدالله، نقوش صفوية، نق ٦٥

(٤٠) الهمداني، أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب . ، الإكليل من أخبار اليمن وأنساب حمير، الكتاب العاشر في معارف همدان وأنسابها وعيون أخبارها . ، بيروت : دار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع، الدار اليمنية للنشر والتوزيع، (١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م)، ص ص ١١٤، ١٢٣ . ، الأندلسي، أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم . ، جمهرة أنساب العرب، بيروت : دار الكتب العلمية، (١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م)، ص ٣٩٧ .

(٤١) الخزرجي، عبود أحمد . ، أسماؤنا : أسرارها ومعانيها، بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (١٩٨٨م)، ص ٣٧٧ . ، الصباغ، حسن إبراهيم . ، معجم روح الأسماء العربية، دمشق : دار المعرفة، (١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م)، ص ٢١٨ .

(٤٢) كما أقترح من قبل نديم عدي ومصطفى طلاس انظر (الأسماء العربية، ص ١٧٣) ومحررو موسوعة السلطان قابوس انظر (معجم أسماء العرب، مج ١، ص ٨٨٦) . يجدر لفت النظر إلى أن ابن دريد أضاف معنى آخر عند شرحه لاسم علم مشابه في حالة التأنيث بقوله امرأة شكور : يستبين عليها أثر الغذاء سريعاً وكذلك الفرس (انظر أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد . ، الاشتقاق، تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون، بيروت : دار الجليل (١٤١١هـ / ١٩٩١م)، ص ٣٤٠ .

(٤٣) للمزيد انظر (الذيب، سليمان بن عبدالرحمن . ، نصيف، عبدالله آدم . ، "نقوش نبطية من العلا في المملكة العربية السعودية"، العصور، المجلد ٦، ج ٢ (١٩٩١م) ص ٢٢٥) .

(٤٤) رغم أننا فضلنا القراءة المعطاة أعلاه (في المتن) فلا يستبعد أن تكون قراءة هذا النص أيضاً كالتالي: د ك ي ر ش ك ر و ب ر س ع د أ ل ه ب ي د ه ، أي " ذكرى شاكر بن سعد الإله بيده؟ " .

(٤٥) Klugkist, A., Midden - Aramese Schriften in Syrié Mesopotomie Perzié en A angrenzende Gebieden, Rijksuniversiteit et Groningen, (1982), p. 223, (Petra)., Euting, J., Nabatasche Inschriften aus Arabia, Berlin; Herausgegeben mit Unterstützung der Königlich Preussischen Akademie der Wissenschaften, (1988), p. 23.

بالنسبة لقراءة هذا الشكل كحرف للطاء انظر (Healey, MME, 5, (1990-1), pp. 48-9).

(٤٦) يجدر بنا لفت الانتباه إلى أننا لا نميل إلى مقارنة ي و ل وإذا صحت قراءته ، باسم العلم المختصر الوارد في الكتابات العبرية ، المفسر عنصره الأول ي و ، من قبل فولر بأنه اختصار لاسم الإله يهوه (انظر

Fowler, J., Theophoric Personal Names in Ancient Hebrew, Sheffield: Journal for the Study of the old Testament, Supplement no: 49, (1988), pp. 336, 342).

(٤٧) بالنسبة للصفيوية انظر (Winnett, Safaitic, no: 718) ، وللقبتانية انظر (Harding, Index, 390)

(٤٨) Littmann, Safaitic, p. 26 . وكان هاردنج (انظر Harding, Index, p. 390) قد أشار إلى أن قراءة هذا العلم غير مؤكدة ، وهو ما نميل إليه أيضاً ، لأن حرف الألف ذو شكل غير مألوف (انظر: لوحة النص Littmann, Safaitic, p. 211).

(٤٩) ابن منظور ، لسان ، مج ١١ ، ص ٤١٤ . ، الفيروز ابادي ، القاموس المحيط ، ص ١٣٢٨ .

(٥٠) هذا العلم ورد في العديد من النقوش السامية ، للمزيد من المقارنات انظر ، الذيب ، نقوش نبطية ، نق ٥ ، ص ٤١ . ، الذيب ، مجلة جامعة الملك سعود ، مج ١١ الآداب (١٤١٩هـ) نق ٥ ، ٩ ، al- Said, Personennamen, p. 174; al- Theeb, Aramaic, p. 212.

(٥١) للمزيد من المقارنات والمترادفات انظر ، الذيب ، نقوش نبطية ، ق ١ ، ص ٣٢-٣٤؛

Abbadi, S., Die Personennamen der Inschriften Aus Hatra, Hildesheim: Georg Olms Verlag, (1983), pp. 110 - 1; al- Said, Personennamen, p. 94; al - Khraysheh, Personennamen, p. 89. (٥٢) Cantineau, Le Nabatéen, p. 87; Negev, Personal Names, p.22 (٥٣) بالنسبة للمسند الجنوبي فلم يظهر سوى في النقوش المعينية (انظر al - Said, Personennamen, pp. 172-3). وبالنسبة للمسند الشمالي فقد عُرِف الاسم بصيغته هذه في النقوش الليحانية (انظر Caskel, Lihiyan, p. 101 146; al - Ansary, Lihiyanite, p. 101 نق: ٢٩: ٤، ٥٣: ١، ١٦١: ١، ١٨٣: ١). لاحظ أن المؤلف قد كرر لسبب غير مفهوم معلوماته عن نفس الاسم مرة في ص ٣٣٠ والأخرى في ص ٣٥٠. بالنسبة للشمودية انظر Wadi Judayid Epigraphic Survey: King, Early, pp. 558-9; King, G., A Preliminary Report, ADAJ, 32 (1988), no:3, p. 314).

يجدر الإشارة إلى أن قراءة كنج للنصين القصيرين رقمي: ٤ ، ٥ على التوالي: ل ب غ ث و ل م ج ن (انظر اللوحة رقم: (٥)، ص ٣١٥) غير مقبولة، فهما يقرآن على التوالي: ل رك ع، "بواسطة راع" والثاني ل م ث ن، "بواسطة ليثان". بالنسبة للنصوص الصفوية انظر (الذيب، سليمان عبدالرحمن . ، "نقوش صفوية من متحف قسم الآثار والمتاحف بجامعة الملك سعود (مجموعة رقم ٣)" ، مجلة جامعة الملك سعود، الآداب (١)، مج ٩، (١٤١٧هـ / ١٩٩٧م)، نق ٥ب؛

al- Theeb, S., New Safaitic Inscriptions from the North of Saudi Arabia AAE, 7 (1997), no: 6b.

(٥٤) للمزيد من الاراء انظر (الذيب، سليمان بن عبدالرحمن . ، "نقوش نبطية من جبل النيصه بالجوف، المملكة العربية السعودية"، الدارة، عدد: ٢، السنة التاسعة عشر (١٤١٣) نق: ٢. ، المعقل، الذيب . ، الآثار والكتابات،

ص ١٧٩ ، هامش رقم : ٣+٤) .

(٥٥) عُرف شكل مشابه للعلامة الأولى وقُرئت كحرف للعين (انظر Euting, Nabatäische, p. 23; Klugkist, Aramese - Schriften, p.222 (Sinai - Schiereiland); Healey, MME, 5 (1990-1), p. 47, Column: 6, p. 48, Column: 13.

(٥٦) بالنسبة للنقوش الصفوية انظر Littmann, Safaitic, nos: 356?, 1144; Winnett, Safaitic, no: 512; Winnett, Harding, Safaitic, no: 3499).

وبالنسبة للشمودية انظر (King, Early, p. 529) .

(٥٧) al- Said, Personennamen, p. 139 . الذي أشار إلى ظهوره أيضاً في النقوش اللحيانية .

(٥٨) ابن منظور، لسان، مج ١٣، ص ٢٨٨ . وهذا التفسير أخذ به كل من هاردينج وكنج (انظر King, Early, p. 529; Harding, Index, p. 432).

(٥٩) للمزيد من المقارنات والمترادفات انظر (الذيب، نقوش نبطية، نق ١٧، ص ٥٥-٥٦؛

al- Jadir, A., A Comparative Study of the Language and Proper Names of the Old Syriac Inscriptions, Unpublished Ph. D Thesis, Wales University, (1988), pp 403-4; al- Theeb, Aramaic, pp.241-2.

(٦٠) للاستزادة انظر Hoftijzer, J., Jongeling, K., Dictionary of the North - West Semitic Inscriptions, Leiden: E. J. Brill, (1995, pp. 1170-5; Biella, J., Dictionary of Old South Arabic Sabaean Dialect, Harvard: Harvard Semitic Studies, 25 (1982), p. 338.

(٦١) المعيفل، الذيب، الآثار والكتابات، نق ٦٩، ص ٢٠٩، الذيب، مجلة جامعة الملك سعود، مج ١١ الآداب، (١٤١٩هـ)، نق ٥٢؛

al-Khraysheh, Personennamen, p. 108; al-Said, Personennamen, p.163.

(٦٢) Jaussen, A., Savignac, R., Mission Archéologique en Arabie, Paris: La Societe des Fouilles Archaeologique, (1909 -

Cantineau Le Nabateen, p. 158. 1914), vol: 1, p. 45.

(٦٣)

Savignac, R., Starcky, J., Une Inscription Nabateenne Provenant Je Djof, RB 64, (1957), pp. 196-217.

وقد أخذ البعض بهذه القراءة مثل ميلك ونبيل خيرى وآخرين (انظر Milik, J., Une Inscription Bilingue Nabatéenne et Grecque a Petra, ADAJ 31, (1967), pp 143-152; Khairy, N., A New Dedicatory Nabataean Inscription from Wadi Musa, PEQ (1981), pp. 19-26; Jones, R., Johnson, D., Hammond, Ph. Fiema, Z, A Second Nabataean Inscription from Tell esh - Shuqafiya, Egypt, BASOR 269, (1988), pp. 47 - 57).

(٦٤) سوف نعتمد على رسومات النصوص المنشورة من قبل ج. هيلي (انظر هامش رقم (١٣) الذي يُعد أحدث الدراسات العلمية عن نصوص الحجر النبطية الجنازية. بالنسبة للنقش المقروء فيه الاسم بشكل واضح م ل ك و (انظر لوحته رقم: ١٠-٣) والنقش المقروء فيه الاسم م ن ك و (انظر لوحته رقم: ٣٨-٨). أما النقشان اللذان حالت المساحة الضيقة من تحديد قراءته فهما النقشان رقمي: ٢٠:٦، ٣٨:٩. وبقية النصوص الخمسة التي قدرت فيها قراءة الاسم فهي النقوش ٤:٧، ٦:١٠، ١٤:٤، ٣٤:٧، ٣٧:٥. يجدر لفت الانتباه أيضاً إلى أن النقش النبطي المنشور من قبل جونز وآخرين يُقرأ فيه الاسم اعتماداً على لوحته المرفقة، م ن ك و (انظر

Jones, and Others, BASOR 269, (1988), p. 48

Winnett, F., Reed, W., Ancient Records from North Arabia (٦٥) Toronot: University of Toronto Press, (1970), no: 102.

يجدر بنا لفت الانتباه إلى أنه كان من المفترض أن يشير ميلك وستاركي إلى أن الاسم الأول في النص رقم: ٥ ضمن هذه المجموعة المقروء من قبلهما م ن ك وأنه مقدر، حيث لا يتضح منه سوى الحرفين الأخيرين الكاف والواو. مما لا

يلغي احتمالية قراءته م ل ك و أيضاً (انظر, Winnett, Reed, Ancient, Pl. 26, p. 230). كما أن قراءتهما للنقش رقم : ١٠٢ ضمن مجموعتهما (انظر نفس المرجع Pl. 30, p. 234) غير مقبولة، فهذا النص التذكاري القصير يُقرأ م ن ك و س ل (م) "تحيات منك" حيث يصعب كثيراً قراءة الشكل الثاني حرف راء. ع ب د م ن ك و أيضاً اسم علم مركب ورد في أحد النقوش النبطية المعثور عليها في البتراء (انظر

Starky, J., Nouvelles Steles Funeraires A Pet, ADAJ 10 (1965), no: 4, p. 47).

(٦٦) بالنسبة للصفوية انظر (Winnett, Harding, Safaitic, no: 3056) والسبئية انظر (Harding, Incdex, p. 569).

(٦٧) Harding, Index, p. 598. وقد كرر هذا التفسير المستبعد حيث فُسر بمعنى

"يهزأ، سخيرية" Mocker, Scoffer (انظر, Winnett, Harding, Safaitic, p. 437). وكانا قد توقعا في تعليقيهما على النص احتمالية أن الكاتب

يقصد كتابة م ل ك ت (انظر نفس المرجع ص ٤٣٧).

(٦٨) بالنسبة لهذه المعاني انظر ابن منظور، لسان، مج ١، ص ٤٩٩، الفيروز ابادي، القاموس المحيط، ص ١٢٣٤.

(٦٩) Hoftijzer, Jongeling, Dictionary, pp. 634 - 640; Leslau, Comparative, p. 344; Ricks, S., Lexicon of Inscriptional Qatabanian, Roma: Editrice Pontificio Istituto Biblico, (1989), p. 97

(٧٠) وقد رتب بعض الدارسين هؤلاء الملوك كالتالي: الأول منهم تقلد الحكم بعد الحارثة الأول أما الثاني فقد تولى الحكم بعد الحارثة الثالث والأخير هو ابن الحارثة الرابع، انظر مثلاً:

Corpus Inscriptionum Semiticarum, Paris, (1902), pp. 181-2;

Kammerer, A., Petra et la Nabaténe, Paris: Librairie Orientaliste Paul

Gruthner, (1929), pp. 174-7; Riddle, J., Political History of the

Nabateans from the Time of Roman Intervention until Loss of

Independence in 106 A.D, M.A thesis, University of North Carolina, (1961); Lawler, J., The Nabataean in Historical Perspective, Michigan: Baker Book House, (1974), p. 143.

أما البعض الآخر فقد رتبهم كالتالي : مالك الأول تولى الحكم بعد عبادة الثاني ، أما مالك الثاني فقد تقلد زمام القيادة بعد الحارثة الرابع بينما عدَّ مالك الثالث آخر ملوك الأنباط الذي سقطت الدولة في عهده (انظر

Littmann, E., Nabataean Inscriptions , in Semitic Inscriptions, Publications of the Princeton University Archaeological Expedition to Syria in 1904 - 1909, Leyden; E.J. Brill, (1914), p. VIII; Wenning, R., Eine neuerstelle Liste der Nabatäischen Dynastie, Boreas 16 (1993), p.38).

(٧١) انظر مثلاً:

Starky, J., The Nabataeans: A Historical Sketch, The Biblical Archaeologist 18 (1955), pp. 88-101; Healy, Nabataean Tomb, p. 20.

بالنسبة لترجمة العربية انظر ص ص ٢٠-٢١ .

(٧٢) لم يتفق الدارسون حتى الآن على تأريخ مؤكد لبداية فترة حكم مالك (منكو)

الأول ، فمن قائل ٤٧ - ٣٠ ق.م (انظر Littmann, Nabataean, p. viii وآخرون يرجعون فترة حكمه من ٥٦ - ٣٠ ق.م أو ٦٠ - ٣٠ ق.م (للمزيد

انظر الفاسي ، هتون . ، الحياة الاجتماعية في شمال غرب الجزيرة العربية في الفترة ما بين القرن السادس قبل الميلاد والقرن الثاني الميلادي ، الرياض

(١٤١٤هـ / ١٩٩٣م) ، ص ٣٢١ ؛

Fiema, Z., Jones, R., The Nabataean King - List Revised: Futher Observation on the Second Nabataean Inscription from tell -esh-Shuqafiya, ADAJ 34, (1990), pp. 239 - 248.

وهما اللذان رجحا فترة حكم مالك الأول من ٥٩ / ٥٨ - ٣٠ ق.م (انظر نفس المرجع ص ٢٤٥).

(٧٣) مثل استغلال ملكة مصر آنذاك كليوبترا علاقتها المتميزة والخاصة بامبراطور

روما انطونيو، فطلبت منه، رغم معارضته، أن يهديها أجزاء من الأراضي التابعة للمملكة النبطية (انظر عباس، إحسان.، تاريخ الدولة النبطية، بحوث في تاريخ بلاد الشام، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع (١٩٨٧)، ص ص ٤٨ - ٥٠).

(٧٤) عباس، دولة الأنباط، ص ٤٨

(٧٥) عباس، دولة الأنباط، ص ٦٧. يبدو أن أحد الأسباب التي جعلت من مالك (منكو) الثاني أقل شهرة ومكانة من غيره ملوك الأنباط، توليه الحكم مباشرة بعد أشهر ملوكهم الحارثة الرابع. لذلك عُدَّت سياساته وإنجازاته استمراراً للنهج الذي كان معروفاً وسائداً في فترة والده، الحارثة الرابع، الذي يبدو أنه، كما يستدل من نقش وادي موسى النبطي (انظر Khairy, PEQ, (1981), pp. 22-6 كان مغرماً ومعجباً بالملك النبطي مالك (منكو) الأول. لذا اطلق الحارثة الرابع على ولده اسم مالك تيمناً بمالك الأول.

(٧٦) Kitchen, K., Documentation for Ancient Arabia, Part I: Chronological Framework, Historical Sources, Liverpool: Liverpool University Press, (1994), pp. 173-4

(٧٧) للمزيد من المقارنات (انظر الذيب، نقوش نبطية، نق ٤٠، ٥٨: ١، ص ص ٧٧ - ٧٨؛

al- Khraysheh, Personennamen, p. 139; al- Theeb, Aramaic, p.233.

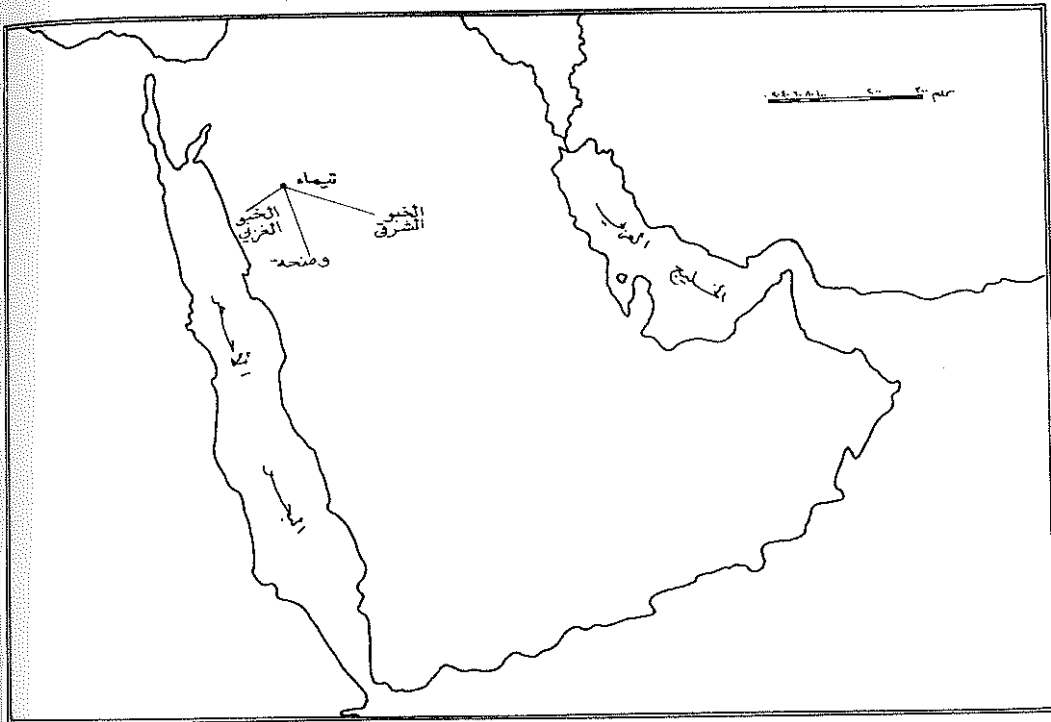
أما إذا قُرئ ع ي ر و فللمزيد من المقارنات انظر (الذيب، نقوش نبطية، نق ٥٠؛ al-Theeb, Aramaic, p. 233

(٧٨) للمزيد من المقارنات والمترادفات انظر،

al- Theeb, Aramaic, p. 256; Hoftijzer, Jongeling, Dictionary, pp. 540-6; Brown, F., Driver, S., Briggs, Ch., Hebrew and English Lexicon of the Old Testament, with an Appendix Containing the Biblical Aramaic, Oxford: Clarendon Press, (1906), p. 507.

(٧٩) مثلاً في النقوش النبطية ورد نص يُقرأ هكذا: "بلى، نعم تحيات طيبة (ل) م

ن ت و بن ح ر م والقائد والفارس . أسد كتبه " (انظر : المعقل ، الذيب .
الآثار والكتابات ، نق ٥) . وكذلك في النقوش المعروفة بالشمودية مثل النص
المقروء كالتالي : " هذا لبي بن م ع ك وبن أقين كَتَبَ ، خَط " (انظر الذيب ،
سليمان عبدالرحمن ، نصيف ، عبدالله آدم . ، " نقوش عربية شمالية من موقع
الهند بمنطقة الهند " ، مجلة دراسات ، (تحت النشر) ، نق ٣١ . وأيضاً في
النقوش العربية الجنوبية المعروفة بالزبور (انظر ركنز ، جاك . ، مولر ، ولتر . ،
عبدالله ، يوسف . ، نقوش خشبية قديمة من اليمن ، لوفان الجديدة : منشورات
المعهد الشرقي في لوفان ، ١٩٩٤ م ، نق ٥) .



قوش نبطية جديدة من منطقة (رم) جنوب غرب تيماء

מחזורי חג המולד

וְהַטְּעֵנוּ עַל

১৬৭



וְיִשְׂרָאֵל יָשָׁב בְּאֶרֶץ חָמָּה

نفا

۲۷

အိမ်ထောင်ရေး

۵۹۷

نقشه

וְהָיָה כִּי יִשְׁמַע ה' בְּקוֹל מִצְרָיִם וְיֵצֵא מִן הָאָרֶץ וְיִשְׁמַע ה' בְּקוֹל יִשְׂרָאֵל וְיֵצֵא מִן הָאָרֶץ וְיִשְׁמַע ה' בְּקוֹל יִשְׂרָאֵל וְיֵצֵא מִן הָאָרֶץ

نہی



A large, stylized, abstract drawing in black ink, resembling a complex, interconnected network or a highly stylized letter 'X'. The drawing is composed of many overlapping, curved lines that form a dense, web-like structure. It is positioned in the lower right quadrant of the page, below the handwritten text.

Ad

نقوش نبطية جديدة من منطقة (رَم) جنوب غرب تيماء



نق (١)



نق (٢، ٣، ٦)

نق (٤، ٥)



نق (٧)



نق (٨)





الدار

مجلة فصلية محكمة تصدر عن دار الملك عبدالعزيز - الرياض
العدد الأول - ١٤١٩ هـ - السنة الرابعة والعشرون

أوضاع الأوقاف في نجد قبل الدعوة الإصلاحية

٥

عمارة الكعبة عبر التاريخ

٦٣

تأملات بلاغية في حديث القرآن عن مراحل خلق الإنسان

١٤١

نقوش نبطية جديدة من منطقة (رم) جنوب غرب تيماء

١٧٣

بالمملكة العربية السعودية